يقال لصاحب الشر والهلكة فقيل هؤلاء ممن دخل في الهلكة
ووجب لهم هذا ومثل ذلك فقولا له قولا ليّنا لعله يتذكر او
يخشى والعلم قد اتاهم وراء ما يكون ولكن اذهبا انتما على
رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم وليس هما اكثر من ذا امام يعلما
ومثله قالهم الله فانما اجري هذا على كلام العباد وبه انزل
القرآن وتقول ويل لك وويل طويل فان شئت جعلته بدلا من
المبتدا الاول وان شئت جعلته صفة له وان شئت قلت ويلٌ
لك وبلاً طويلاً يجعل الويل الاخير غير مبدل ولا موصوف به
ولكنك تجعله دائما اي ثبت لك الويل دائما ومن هذا الباب
فداء لك ابي وامي وحماً لك ابي ووقاءً لك امي ولا يقال عولة
لك الا ان يكون قبلها ويلة لك ولا تقول عول لك حتى تقول
ويل لك لان ذا يتبع ذا كما ان بئوك يتبع يسوءك ولا يكون
ينوءك مبتدا واعلم ان بعض العرب يقول ويلاً له
وويلة لك وعولة لك ويجريها مجرى حيّة من ذلك قول
الشاعر وهو جرير

كسا اللوم تيما خضرة في جلودها فويلاً لتيم من سرابيلها الخضر

ويقول الرجل يا ويلاه فيقول الآخر ويلاً كيلا كانه يقول لك
ما دعوت به ويلا كيلا يدلك على ذلك قولهم اذا قال يا ويلاً
قال نعم ويلا كيلا اي كذلك امرك اولك الويل ويلا كيلا
وهذا شبيه بقوله ويل له ويلا كيلا وربما قالوا يا ويله كيله
وان شاء جعله على قوله جرعا وعقرا

وهذا

وهذا باب منه استكرهه النحويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما وضعت العرب

وذلك قولك ويح لك وتب وتبا له وويحا
جعلوا التبّ بمنزلة ويح وجعلوا الويح بمنزلة تب فوضعوا كل واحد
منهما على غير الموضع الذي وضعته العرب ولا بد لويح مع قبحها
من ان تحمل على تب لانها ان ابتدات لم يجز حتى يبنى عليها كلام
واذا حملتها على النصب كنت قد بنيتها على شيء مع قبحها فاذا
قلت ويح له لم تلحقها التب فان النصب فيه احسن لان تبا اذا
نصبتها فهي مستغنية عن لك فانما قطعتها من اول الكلام كانك
قلت وتبا لك فاجريتها على ما اجرتها العرب فاما النحويون
فيجعلونها بمنزلة ويح ولا تشبهها لان تبا يستغنى عن لك ولا تستغني
ويح عنها فاذا اقلت تبا له وويح له فالرفع ليس فيه كلام ولا يختلف
النحويون في نصب التب اذا قلت ويح له وتبا له فهذا يدلك على ان
النصب في تب فيما ذكرنا احسن لانه لم يعمل في التب

هذا باب ما ينتصب فيه المصدر

كان فيه الالف واللام او لم تكن فيه على اضمار الفعل المتروك اظهاره
لانه يصير في الاخبار والاستفهام بدلا من اللفظ بالفعل كما كان
الحذر بدلا من احذر في الامر وذلك قولك ما انت الا سيرا والا
سيرا سيرا وما انت الا الضرب الضرب وما انت الا قتلا قتلا وما
انت الا السير البريد سير البريد وكانه قال في هذا كله ما انت الا
تفعل فعلا وما انت الا تفعل الفعل ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرت لك

Copyright Reading University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)